يوم عاشوراء

الحمد لله الذي نصر عبده، وأنجز وعده، وهزم الأحزاب وحده، والصلاة والسلام على خير من صلى وصام، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الجمع الكريم: إذاعة هذا اليوم ..... والموافق .../.../١٤...هـ سنتحدث فيه عن يوم عظيم ويوم من أيام نصر الله لعباده، ويوم أهلك الله فيه طاغية الأرض وأعوانه، إنه **يوم عاشوراء**.

❁ ❁ ❁

١) آيات مباركات تحكي نجاة موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ وهلاك فرعون:

﴿وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِۦ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِي مِن تَحْتِيٓ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾ فَلَوْلَآ أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾ فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْءَاخِرِينَ ﴿٥٦﴾﴾ [الزخرف: ٥١-٥٦].

❁ ❁ ❁

٢) حديثان شريفان يُقدمهما الطالب: .....، وهما عن مشروعية صيام يوم عاشوراء:

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قدم النبي ﷺ المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء، فقال: ما هذا؟ قالوا: هذا يوم صالح نجَّى الله فيه بني إسرائيل من عدوهم، فصامه موسى. قال: **«فأنا أحق بموسى منكم، فصامه وأمر بصيامه»** متفق عليه. وعن أبي قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«صيام يوم عاشوراء أحتسب على الله أن يُكفّر السنة التي قبله»** رواه مسلم.

٣) ما هو يوم عاشوراء؟، ولماذا سُمّي بهذا الاسم؟:

يوم عاشوراء هو اليوم العاشر من الشهر الأول في السنة الهجرية، وهو شهر محرم، وعاشوراء مأخوذة من كلمة عشرة، وهو من الأيام العظيمة على مدى الزمان، وهو يوم نجَّى الله نبيه وكليمه موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، ومن آمن معه من بني إسرائيل، وأغرق فيه فرعون ومن معه، وكانت بعض قبائل العرب تصومه، ولما قدم الرسول ﷺ وجد اليهود تصوم هذا اليوم، فقال ﷺ: **«أنا أحق بموسى منكم، فصامه وأمر بصيامه»**، وهذا شكر لله تعالى على نجاة موسى وهلاك فرعون.

❀ ❀ ❀

٤) «سنة صيام عاشوراء»، هو عنوان كلمة الصباح، ومع الطالب: .....

صيام عاشوراء سنة مؤكدة باتفاق العلماء، فيكون صيامه مستحب، ومن لم يصمه فلا إثم عليه، ففي الحديث عن معاوية بن أبي سفيان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن هذا يوم عاشوراء، لم يُكتب عليكم صيامه، وأنا صائم، فمن شاء صام ومن شاء فليفطر»** رواه البخاري، ومسلم.

ولا شك أخي الكريم أن لنا في رسول الله ﷺ أسوة حسنة، وهو قدوتنا، كما أن صيام يوم عاشوراء له فضيلة: تكفير سيئات وذنوب سنة قبله، فهل نُفرّط في هذه الفرصة العظيمة.

❀ ❀ ❀

٥) لصيام عاشوراء مراتب، والطالب: ..... يُبيّن هذه المراتب:

المرتبة الأولى: هي أن نصوم عاشوراء ويومًا قبله ويومًا بعده؛ لأن الصائم

يتأكد منه إدراكه ليوم عاشوراء، ولأنه صام ثلاثة أيام من الشهر، فكأنه صام الشهر كاملًا.

المرتبة الثانية: هي أن يصوم التاسع والعاشر، أي: تاسوعاء وعاشوراء؛ لما ثبت في الصحيحين عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: **«لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع»** متفق عليه، وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أيضًا قال: **«صوموا التاسع والعاشر، خالفوا اليهود»** رواه عبدالرزاق.

المرتبة الثالثة: وهي الأخيرة، وهي إفراد عاشوراء وحده بالصيام؛ لحديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: **«أمرنا رسول الله ﷺ بصيام يوم عاشوراء»** رواه الترمذي.

❁ ❁ ❁

٦) كلمة بعنوان: «تحريم البدع في عاشوراء»، يُقدّمها الطالب:.....

يوم عاشوراء يوم نجَّى الله فيه موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ وقومه، وأهلك الله فرعون وأعوانه، وهو يوم نصومه شكرًا لله تعالى، وكل من أدخل على هذا اليوم شيئًا غير الصيام فقد خالف شرع الله وهدي رسوله ﷺ، وهناك من يجعلونه يوم تجديد للأحزان والثأرات بمناسبة مقتل الحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فزاد ذلك من الشحناء والبغضاء، كما أنه لا يجوز تخصيصه بطعام معين أو لباس أسود أو أخضر أو غيره، ولا يجوز تخصيصه بزيارة للقبور أو الصلاة أو الصدقة وذبح الأنعام.

❁ ❁ ❁

٧) شمِّروا ولا تُفرطوا بهذه الفرصة العظيمة، يوضح لنا تلك الفرصة الطالب:.....

إن المسلم حريص على استغلال فرص النجاة وأسباب الفلاح، ورضا الرب عز وجل، والمسلم يتحرى كل أمر يتقرب فيه إلى الله تعالى، فجعل عز وجل لنا مواسم مباركة يتنافس فيها المتنافسون، ويجتهد فيها الحريصون والمخلصون، وينبغي علينا عباد الله أن نستغل يوم عاشوراء وأن نصومه ولا نُفرّط في ثوابه العظيم الذي أعدَّه الله لمن صامه خالصًا لوجهه الكريم، ففي الحديث قال ﷺ: **«أحتسب على الله أن يُكفّر السنة التي قبله»** رواه مسلم، وصيام يوم واحد يُكفّر سنة كاملة، والكيّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاقل من استغل مواسم الرحمات والعطايا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وإلى لقاء قريب إن شاء الله تعالى.